متطلبات تربية المواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي في ظل الأوضاع المجتمعية الراهنة

إسراء محمد علي مصطفى الجد
مُعيدة بقسم أصول التربية
كلية التربية _ جامعة الزقازيق
elgedesraa@gmail.com

أ.د/ سعيد طه محمود أبو السعود
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية -جامعة الزقازيق
saeedabuelsoud1@gmail.com

أ.م.د/ فاطمة عبد الغني عبدالله الشوادفي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة الزقازيق
arwahema12@yahoo.com

الملخص:

نظرًا لأهمية عملية تربية المواطنة للأجيال في أي مجتمع، ودورها في استقرار النظام السياسي به، واختلافها من مجتمع إلى آخر في ظل أوضاعه، هدف البحث الحالي إلى التعرف على متطلبات تربية المواطنة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الأوضاع المجتمعية الراهنة، ولتحقيق ذلك الهدف اعتمد البحث على المنهج " الوصفي"، وتوصل إلى أهمية تربية المواطنة للأجيال القادمة والحالية؛ فقد أصبحت تربية المواطنة ركنًا ضروريًا في العملية التربوية في ظل تلك الأوضاع، كما أن التوعية بأهمية تربية المواطنة، وأبعادها، وقيمها، وحقوق المواطن، وواجباته من أولى الضروريات، ومن ثَمّ انتهي البحث إلى أنّ تحقيق تربية المواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي يتطلب عدة متطلبات رئيسة متفاعلة، وهي: المتطلبات التربوية: وتشمل السياسات والتشريعات المختصة بتطوير

مرحلة التعليم الأساسي بجميع محاورها، والمتطلبات الإدارية تتمثل في: جملة الممارسات التي تتبعها القيادة لإلزام الأفراد بقيم، ومبادئ المواطنة؛ ترسخ في نفوسهم قيم الهوية القومية المصرية، وكذلك العربية والإسلامية، والمتطلبات التكنولوجية تتمثل في: تطوير البنية التحتية للمؤسسة؛ لدعم القدرة الرقمية والتكنولوجية لها واستخدام أحدث الوسائط في تحقيق أهداف العملية التربوية، وكذلك تمكين المعلم مهنيًا، وتربويًا، وتكنولوجيًا. بالإضافة إلى المتطلبات القانونية: وهي مجموعة وسائل، ووثائق انضباطية تضمن التمتع الكامل للفرد بحقوقه مقابل آداء واجباته تجاه مجتمعه.

الكلمات المفتاحية: متطلبات، تربية المواطنة، التعليم الأساسي، الأوضاع المجتمعية الراهنة.

Citizenship Education Requirements For Basic Education Students In Shade Of Current Social Conditions

Abstract;

Due to the importance of the process of citizenship education for generations in any society, and its role in the stability of the political system in it, and its difference from one society to another under its conditions, the current research aims to identify the requirements of citizenship education for students of the basic education stage in the light of the current societal conditions, and to achieve that goal, the research relied on the " descriptive" approach, and reached the importance of citizenship education for future and current generations. Citizenship education has become a necessary pillar in the educational process under these conditions, and awareness of the importance of citizenship education, its dimensions, values, rights and duties of the citizen is one of the

first necessities, and then the research concluded that achieving citizenship education for students of basic education requires several main interactive requirements, namely: Educational requirements: Policies and legislation for the development of the stage of basic education in all its axes, and administrative requirements: These are represented in the practices followed by the leadership to commit individuals to the values and principles of citizenship; The values of the Egyptian national identity, as well as the Arab and Islamic, technological requirements: The development of the infrastructure of the institution to support the digital and technological capacity and the use of the latest means in achieving educational goals, as well as vocational and technological empowerment.

Keywords: Requirements, Citizenship Education, Basic Education, Current Social Conditions

مقدمة البحث:

يعتبر النظام التعليمي من أوثق الأنظمة صلةً بالمجتمع، وتأثرًا بأوضاعه؛ فمن أهم مهامه تحديد المعطيات المؤثرة في المجتمع، وآثارها عليه، وكذلك التخطيط للعملية التعليمية بناءً عليها، فلا يمكن التغافل عن تأثير المتغيرات المتلاحقة التي تحدث في العالم وفي المنطقة العربية؛ لأنها تفرض نفسها على المجتمعات كافة، وقد تأثر المجتمع المصري بشكل مباشر بالعديد من تلك المتغيرات، ونتيجة لذلك تأثر النظام التعليمي المصري بالعديد من المتغيرات، ومن ثَمّ فإن منظومة القيم الواجب دعمها من خلاله، قد أصابها شيء من الخلل.

وتعتبر المدرسة أحد الأنظمة المجتمعية التي تم الاتفاق على إنشائها؛ بغية تنمية جوانب التلاميذ المعرفية، والعمل على تكاملها، مع الاهتمام بتربية المواطنين الصالحين؛ ليصبحوا قادرين على العمل بفاعلية متحملين مسئولية مجتمعاتهم كأعضاء فعالين يؤثرون فيها، ويتأثرون بها [١].

وكان لابد من تفعيل دور المدرسة في مواجهة كافة التطورات، والمتغيرات التي أحدثت اختلافًا في وتيرة الأدوار بالمجتمع، وعلى رأسها تأثر دور المعلم، والمتعلم، وكذلك المناهج بمحتوياتها، وأهدافها، وأنشطتها، وطرق تدريسها، كما تغيرت أساليب التعليم والتعلم، وظهر العديد من المفاهيم الحديثة في الميدان التربوي.

وتعتبر مرحلة التعليم الأساسي مرحلة هامة في السلم التعليمي؛ فهي تسهم في تكوين المهارات لدى التلاميذ، وبالتالي تشكيل المواطن المستنير الذي يستطيع اكتساب المعارف والمهارات أو الذي يستطيع متابعة مراحل التعليم العليا[٢]. كما يشير القانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م بشأن التعليم ما قبل الجامعي أن التعليم الأساسي يهدف إلي تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ، وإشباع ميولهم، وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات، والمعارف، والمهارات[٣].

وقد أشارت بعض الدراسات إلي أهمية تربية المواطنة، ومنها دراسة (النوي بالطاهر،٢٠١٢)[٤]، والتي تناولت دور المدرسة في تحقيق المواطنة؛ ركن مركزي في الدولة الحديثة، على أساسها تُشيَّد المؤسسات والهيئات، وحولها تدور كل الأنشطة والمشاريع والاستراتيجيات، ودراسة (نمر فهد،٢٠١٧)[٥] التي تناولت دور كل من الأسرة، والمدرسة، والإعلام الجديد في تربية المواطنة، ومن ثَمّ وجب تطبيق مبادئ وقيم المواطنة الحقة؛ لمواجهة الأوضاع الراهنة بالمجتمع .

وانطلاقًا من ذلك كان لابد من تفعيل دور مؤسسات التربية في تربية المواطنة منذ بداية النشأة، ويتمثل ذلك في التخطيط للمناهج، والاستخدام الأمثل للأنشطة الصفية واللاصفية التي تمارس بحرية من قبل التلاميذ مع أقرانهم؛ لوضع الأساس لتنشئتهم، وغرس قيم المواطنة تمهيدًا للمشاركة الفعّالة في عمر متقدم. حيث تُعد المشاركة السياسية إحدى الركائز المستقبلية التي تسعي المجتمعات لتحقيقها كواحدة من أهم مخرجات العملية التربوية[٦].

ومن ثم وجب على التربويين إيلاء مزيدًا من الجهد للبحث عن أهم المقترحات لتفعيل دور المدرسة في تحقيق القيم، وأهمها قيم المواطنة بأنواعها: العالمية، والرقمية، والبيئية، والتنظيمية؛ لتكوين مواطن فاعل في مجتمعه قادر على تحقيق الاختلاف، ومجاراة مستجدات العصر.

مشكلة البحث، وتساؤلاته:

يوجد تغير في الأوضاع العالمية لكثير من الدول جول العالم، والذي أدى إلى عدم الاستقرار السياسي في العديد من دول المنطقة، تزايد الاهتمام بتربية المواطنة للناشئين، وكذلك إعادة هيكلة مقررات التربية الوطنية؛ بغية تنشئة مواطنين صالحين في كافة الدول والمجتمعات.

وتتضمن المواطنة في معانيها المتشعبة سلوكًا تعليميًا يساعد المواطنين علي أن يكونوا مواطنين فاعلين مشاركين يتصرفون بمسئولية تجاه مجتمعهم، وشركائهم في الوطن، ولكن هذا النمط من الفعالية، والمشاركة من المواطنين لا يتحقق تلقائيًا أو مصادفةً، بل

يحتاج إلى جهد تعليمي ممتد يشمل كل الأفراد، ومن هنا يبرز دور مؤسسات التنشئة في المجتمع [٧].

ولن تتأتى تربية المواطنة بمعناها المكتمل إلا من خلال تكثيف الجهود، والشراكة الفعلية بين العديد من الوسائط التربوية؛ لتحقيق أقصى قدر من المؤشرات السلوكية التي توحي بتغلغل قيم المواطنة في نفوس التلاميذ، وانعكاسها على سلوكياتهم تجاه مجتمعهم، وتجاه الآخرين.

في ضوء ما سبق تم إعداد تقرير التنمية الإنسانية العربية الصادر في عام ٢٠١٦م، الذي أكد أن دول المنطقة العربية يجب عليها الاستثمار في شبابها، وتمكينهم من الانخراط في عمليات التنمية باعتبارها أولوية حاسمة وملحة في حد ذاتها، وشرطًا أساسيًا في تحقيق التنمية المستدامة، وتكتسب هذه الدعوى أهمية خاصة حيث تستعد معظم الدول العربية لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام٢٠٣٠ م [٨]، وباستقراء الأوضاع المجتمعية الراهنة، ومدى تأثيرها على تربية المواطنة لأفراد المجتمع المصري، ودور المؤسسات التربوية بصفة عامة في ذلك، ومرحلة التعليم الأساسي بصفة خاصة، ودورها في تربية التلاميذ على المواطنة والانتماء للمجتمع، والقيام بدورهم في مجتمعهم؛ لتحقيق التقدم المنشود والرفاهية له.

وعلى ذلك تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما متطلبات تربية المواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي في ظل الأوضاع المجتمعية الراهنة؟

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ماهية تربية المواطنة، وأهم متطلباتها؟
٢. ما تأثير الأوضاع المجتمعية على تربية المواطنة؟
٣. ما دور تربية المواطنة بالتعليم الأساسي في مواجهة المتغيرات الراهنة؟
٤. ما أهم المقترحات، والتوصيات التي يمكن من خلالها تطوير مرحلة التعليم الأساسي؛ لآداء دورها في تربية المواطنة لتلاميذها؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث الحالي فيما يلي:

١- التعرف على أهم الأوضاع الراهنة المؤثرة على المجتمع المصري.
٢- التعرف على مفهوم تربية المواطنة.
٣- التعرف على متطلبات تحقيق تربية المواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي في ضوء الأوضاع المجتمعية، ومدى تأثيرها، وانعكاساتها عليها.
٤- التعرف على متطلبات تحقيق تربية المواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي في ضوء ظل الأوضاع الراهنة.
٥- الوقوف على أهم المقترحات، والتوصيات لتطوير مرحلة التعليم الأساسي في تربية المواطنة، والعمل على تحقيق اهم متطلباتها.

أهمية البحث:

١- يُعالج البحث الحالي قضية حيوية تؤثر في أنظمة المجتمع المختلفة، وهي" تربية المواطنة" لدى فئة مجتمعية هامة تؤثر في صنع مستقبل الوطن، وهم" تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي" ؛ فهي مرحلة فارقة في تشكيل شخصيتهم المستقبلية.

٢- جاء البحث الحالي كصدى لتوصيات العديد من المؤتمرات والندوات التي نادت بغرس وتعزيز قيم المواطنة، وتلبية للاهتمام العالمي بتربية المواطنة.

٣- يسهم البحث في الكشف عن الأوضاع المجتمعية الراهنة، وتبصير متخذي القرار بها ؛ للتخطيط في ضوئها.

٤- يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات لمتطلبات تحقيق تربية المواطنة بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الراهنة، مما قد يساعد متخذي القرار في تفعيل دور المؤسسات التعليمية في ذلك.

منهج البحث:

من المؤكد أن طبيعة المشكلة هي التي تحدد طريقة تناولها، وما يستخدم فيها من مناهج بحثية ملائمة، لذا اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي؛ لكونه ملائمًا لطبيعة الموضوع، ومناسبًا للتعريف بتربية للمواطنة، وتحديد تداعيات المتغيرات العالمية عليها، كذلك توضيح دور مرحلة التعليم الأساسي في تلبية متطلباتها؛

والخروج بمجموعة المقترحات التي يمكن من خلالها تطوير التعليم الأساسي في ضوء تلك المتغيرات الراهنة، وآليات تنفيذها.

مصطلحات الدراسة:

تمثلت مصطلحات الدراسة في الآتي:

١- تربية المواطنة Citizenship Education :

تعرف بأنها هي اكساب القيم والاتجاهات الإيجابية نحو الوطن وما فيه من أفراد وموارد بشرية واقتصادية وطبيعية، وتعريفه بحقوقه وواجباته في مجتمعه، وتدريبه علي التحلي بالسلوك الإيجابي الفاعل معه [٩].

وتعرف تربية المواطنة إجرائيًا: بأنها مجموعة الجهود الهادفة لغرس قيم المواطنة الصالحة وتعميق مشاعر الولاء والانتماء والتقبل غير المشروط للآخر في نفوس طلاب التعليم الأساسي، وذلك عن طريق مجموعة العمليات المنهجة التي تحمل في طياتها مسئوليات كل فرد تجاه وطنه وحقوقه التي يتمتع بها، والتي تتم من خلال العديد من الوسائط التربوية النظامية وغير النظامية كالمدرسة، ومسرح الطفل، ومواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها؛ وذلك لتشمل جميع أبعاد المواطنة كالبعد المعرفي، والبعد الأخلاقي، والبعد السياسي، والبعد الثقافي والاجتماعي.

٢- التعليم الأساسي Basic Education:

هي مرحلة تعليمية يُقدّم فيها قدر من المعارف والمهارات التي تعتبرها الدولة حقًّا لكل مواطن، وتستهدف تنمية قدراته الذهنية، والقيم الأخلاقية، وإكسابه العديد من

المهارات الحياتية التي تساعده على حل مشكلاته التي تواجهه مستقبلًا، وتمكينه من الارتقاء بمستواه التعليمي في المراحل التالية، وكذلك الاندماج في الحياة العملية؛ ليعتمد على ذاته، ويُعلي من شأنها، ويشارك في تنمية مجتمعه.

٣- الأوضاع المجتمعية الراهنة Current Social Conditions :

هي كل ما يفرضه الواقع الراهن على المجتمع المصري من تغيرات، وتطورات في جميع أنحاء العالم رغم اختلاف الظروف المحيطة والطبيعة البشرية، مما يؤدي إلى تأثر الأنظمة كافة سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وبالتبعية النظام التعليمي.

ويُقصد **بمتطلبات تحقيق تربية المواطنة إجرائيًا**: مجموعة الأسس والقواعد التي يجب توافرها لتحقيق أهداف تربية المواطنة، ومنها ما يتعلق بالقوانين والتشريعات المنظمة لمرحلة التعليم الأساسي، ومنها ما يتعلق بالإعداد المهني والوطني للمعلم، وأسس اختياره، ومنها ما يتعلق بالمكونات المادية للبيئة التعليمية، ومنها ما يتعلق بالسندات والاعتمادات المالية المخصصة للتعليم الأساسي.

المحور الأول: الإطار النظري للبحث:

أولًا: ماهية تربية المواطنة:

١- المفهوم اللغوي للمواطنة Citizenship:

لا يوجد في المعاجم العربية التقليدية أي ذكر لكلمة "المواطنة " لكن توجد كلمات: تُوطن، وطن، الوطن، موطن، واطن. ولفظ المواطنة هو كلمة مستحدثة في اللغة العربية

اختارها المعربون للتعبير عن الكلمة اليونانيةpolieteia، والإنجليزية citizenship، والفرنسية Citoyenneté[١٠].

المواطنة بمعجم مختار الصحاح في مادة (وطن) وهي مأخوذة من الوطن، وهو محل الإنسان وأرضه، وأوطن الأرض، وطنها، واستوطنها، واتطنها: أي اتخذها وطنًا، وتوطين النفس علي الشئ يعني التمهيد لها [١١].

أما في الإنجليزية فتم ترجمة مصطلح المواطنة إلي Citizenship، والذي يُقصد به: عملية غرس مجموعة من السلوكيات الاجتماعية المرغوبة لتنشئة المواطن الصالح Good Citizen[١٢].ويعرفها قاموس Oxfordعلي أنها اسم يعني حالة مشاركة الفرد في دولة ما [١٣] ، وللمواطنة معنيان فيه وأولهما: أن يمثل الشخص عضوًا في مجتمع ما، وثانيهما: أن المواطنة هي مردود واستجابات الفرد لكونه عضوًا في مجتمع ما [١٤].

٢-المفهوم الاصطلاحي للمواطنة:

تعرف المواطنة بأنها إعطاء المواطن الشرعي الذي وُلِد في بلد ما واكتسب جنسيته، الحق في الاستفادة مما ترتبه عضوية تلك البلاد لمواطنيها من امتيازات وحقوق [١٥]. وتُعد المواطنة مفهومًا متنوع الأبعاد فهو مفهوم سياسي واجتماعي وإنساني متأثر بمستوي النضج الفكري، وكذلك التطور التاريخي، ومجموعة القيم المتوارثة في التغيرات المحلية والعالمية [١٦].

والمواطنة في قاموس علم الاجتماع هي مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد ومجتمع سياسي متمثل في الدولة، ومن خلال هذه العلاقة يُقدم الطرف الأول (الفرد) الولاء، ويتولى الطرف الثاني (الدولة) الحماية، ويتم تنظيم هذه العلاقة عن طريق القانون[١٧].

كما يُستخدم مصطلح المواطنة في علم الاجتماع للإشارة للالتزامات المتبادلة بين الأفراد والدولة بمعني أن يحصل الفرد علي الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلي مجتمع سياسي معين، ويقع عليه آداء بعض المسئوليات والواجبات [١٨].

٣- تربية المواطنة:

تُعرف بأنها هي إكساب القيم والاتجاهات الإيجابية نحو الوطن وما فيه من أفراد وموارد بشرية واقتصادية وطبيعية، وتعريفه بحقوقه، وواجباته في مجتمعه، وتدريبه علي التحلي بالسلوك الإيجابي الفاعل معه [١٩].

وهي عملية مستمرة تستوجب خبرات هادفة مخطط لها مسبقًا من قبل المربين في المدرسة أو أولياء الأمور أو الأدباء الذين يقدمون أدب الطفل كالقصص، والأناشيد الوطنية، والروايات التي يتم تجسيدها في مسارح المدرسة أو قصور الثقافة كي تتناسب مع المرحلة العمرية المستهدفة حسب الخصائص السيكولوجية والمعرفية فيها، فالقوي الناعمة لها تأثير كبير في نفوس التلاميذ، ويجب توجيه مزيد من الاهتمام إليها.

٤- أهمية تربية المواطنة:

في ظل الأوضاع الراهنة التي أثرت على المجتمعات بشكل عام، والمجتمع المصري بشكل خاص، احتلت المواطنة مكانة هامة في أولويات النظام التربوي؛ وذلك لتحقيق أكبر قدر ممكن من أهداف خطة مصر٢٠٣٠م، والاستثمار في الناشئين المصريين؛ لمواصلة مسيرة التنمية المجتمعية بمصر، وتتمثل تلك الأهمية المجتمعية فيما يلي:

١. تحقيق التجانس، والمساواة بين جميع أفراد المجتمع، من خلال معالجة كافة الخلافات التي تنشأ بين مكوناته، واستخدام لغة الحوار في حل المشاكل الاجتماعية المستحدثة[٢٠].

٢. الإسهام الحقيقي في جعل جميع المواطنين فاعلين في المجتمع؛ للمشاركة في بناء الدولة المدنية التي تحترم حقوق الأفراد وحريتهم والذي بدوره يعزز مفهوم المواطنة الفاعلة [٢١].

٣. حفظ حقوق الأفراد وحريتهم، وتحفيزهم على تأدية الواجبات المطلوبة تجاه الدولة، وذلك من خلال مشاركتهم في شئون الحكم وما يترتب عليه من تولد الشعور بتحمل المسئولية.

٤. الإسهام بشكل فعّال في تنمية القيم الأساسية ومبادئ المجتمع الأساسية المتمثلة في: العدالة، والمساواة أمام القانون بين الجميع، والكرامة الإنسانية، فهي تعترف بالتعدد والتنوع العرقي والعقدي، عندئذ تُقدّم مصلحة الوطن على المصالح الخاصة للأفراد.

٥- أهداف تربية المواطنة:

يهدف التعليم المصري بشكل عام إلى إعداد مواطن صالح فاعل قادر على مواجهة الصعوبات، والتحديات؛ لتحقيق التنمية، مما يتطلب وضع خطط واستراتيجيات تستغرق عدة سنوات مثل تنمية القيم الروحية والخلقية.

وتوجد العديد من الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها من تربية الأفراد على المواطنة، وتتمثل في تعريف الفرد بما يتمتع به من حقوق، وما عليه من واجبات، وكذلك الشعور بالمسئولية المجتمعية تجاه وطنه، واحترام دستور الدولة وقوانينها، وكذلك غرس الثقة في قيادات الدولة الرشيدة، واستيعاب الثقافة الوطنية

للمجتمع، والاعتزاز بالهوية الثقافية له، واحترام قوانين الدولة، ودستورها، والاندماج الإيجابي مع المحيطين في إطار ما تصدره الدولة من قوانين.

ثانيًا: مرحلة التعليم الأساسي، ودورها في تربية المواطنة في مصر:

تحظى مرحلة التعليم الأساسي بصدارة بين المراحل التعليمية الأخرى؛ نظرًا لأهميتها لكل فرد في المجتمع، وهي الحد الأدنى من التعليم الذي لا يمكن الاستغناء عنه، وقد تعددت الدراسات التي تناولت تلك المرحلة، ويُعد التعليم الأساسي للمتعلمين منذ المراحل الأولى، ومن خلال عدد من السنوات قد تطول أو تقصر حسب إمكانات الدولة للمواطنة الواعية المنتجة، وتسليحهم بالقدر الضروري من المعارف والخبرات والمهارات التي تتفق مع ظروف البيئة التي يعيشون فيها و السلوكيات والأخلاقيات، بحيث يمكن لمن ينتهي أن يواصل التعليم في مراحله، وأن يواجه الحياة، وأن يكون قادرًا على الاستزادة من المعارف بنفسه، مما يعينه على الاستمرارية في التعليم الذاتي[٢٢].

وتتمثل خصائص التعليم الأساسي في كونه (تعليم شامل، وإلزامي، ومتكامل، ومستثمر جاد للطاقات البشرية، ومدخل جيد للتنمية والتطوير القومي، ومدخل لغرس القيم وتعزيزها في نفوس تلاميذه) .

١- فلسفة مرحلة التعليم الأساسي:

تتضمن فلسفة التعليم الأساسي في مصر، وتتحدد وظائفه من خلال قدرته على تزويد تلاميذه بالقدرات والمهارات الأساسية التي تؤهلهم للتعامل الناجح مع المواقف المختلفة في الحياة اليومية كما تعمل فلسفته على إرساء مبادئ "التعلم الذاتي"، مما يساعد التلاميذ على مواكبة تطورات الحياة التي تطرأ على مجتمعهم، كما تهدف إلى تعزيز

الهوية القومية المصرية، و تنمية الشخصية المصرية، وروح الانتماء للوطن، ويتم ذلك من خلال غرس وتنمية العديد من القيم، والسلوكيات، والمهارات، مما يعني أن مرحلة التعليم الأساسي لا تمثل مرحلة لإعداد التلاميذ للتعلم المستمر مدى الحياة، ومواصلة التدريب وتنمية الذات بأشكاله في مراحل الحياة المختلفة، ومنها ففلسفة التعليم الأساسي قائمة على التنمية بشكل عام [٢٣].

وفيما يتعلق بتربية المواطنة، في فلسفة التعليم الأساسي؛ فالتعليم الأساسي تعليم يؤكد على تحقيق الذات ، وانتماء وولاء المتعلم لمجتمعه؛ ففلسفة التعليم الأساسي تقوم على مجموعة من المبادئ يمكن التوصل منها إلى هدف جوهري أساسي لتلك المرحلة، ويتمثل في" توفير أساسين: الثقة، والهوية الوطنية والقومية بمكوناتها في المستويات الشخصية، والوطنية، والعربية، والإنسانية"، والتي تمكن التلميذ من تنمية أساليب تفكيره علميًا، ومنطقيًا، وأن يسهم في بناء و تنمية وطنه قيمةً، وتمسكًا، وفكرًا، وإنتاجًا استنادًا للموارد العلمية والتكنولوجية المتاحة "[٢٤].

وتحقيقًا لهذا الهدف الجوهري يسعى التعليم في هذه المرحلة إلى تنمية طاقات التلميذ و قدراته في إطار من التوازن بين حقه في التعليم وحقه في طفولته بما يمكنه من[٢٥]:

١. تعميق الانتماء للوطن وتاريخه وحضارته، والتأكيد على الولاء الوطني وتنمية الاعتزاز به.
٢. الاعتزاز بالدين، وترسيخ القيم الإيمانية، والأخذ بمبدأ المساواة، واحترام عقائد الآخرين.

٣. المشاركة في تحقيق حالة من السلام الاجتماعي، والاستقرار السياسي، وتكوين المجتمع الديموقراطي المستقل، وتعزيز مسيرة التنمية والإنتاج والاستقرار السياسي.

ويمكننا القول أن التعليم الأساسي المصري نظام تعليمي يؤكد على ذاتية المتعلم، وربطه ببيئته، وانتمائه، وولائه للمجتمع، وكذلك الارتقاء بمستواه الوظيفي؛ **حيث يستمد فلسفته من مجموعة من المبادئ، وهي**[٢٦]:

أن التعليم الأساسي (تعليم يؤكد على مبدأ الديموقراطية وتكافؤ الفرص، تعليم مفتوح القنوات، تعليم يؤكد على تحقيق الذات، تعليم يجمع بين النظرية والعملية، تعليم مرن يهدف إلى بناء الإنسان)

٢- أهداف مرحلة التعليم الأساسي:

وقد حدد قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م أهداف التعليم الأساسي، و قد جاءت في نص المادة (١٦) أن " التعليم الأساسي يهدف إلى تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ، واشباع ميولهم، وتزويدهم بالقدر اللازم من السلوكيات، والقيم، والمعرفة، والمهارات العملية والمهنية التي تتفق مع ظروف البيئات المختلفة؛ حتي يتسنى لمن أكمل مرحلة التعليم الأساسي أن يكمل تعليمه بمستوى أعلى، وأن يواجه الحياة بعد تدريب مهني مكثف؛ وذلك من أجل إعداد الفرد ليكون مواطنًا منتجًا في بيئته، ومجتمعه "، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من أهداف التعليم الفرعية المتعددة، ومنها ما يتعلق بتربية المواطنة، وتتمثل في[٢٧]:

١. التركيز على التربية الدينية، والوطنية، والسلوكية، والرياضية خلال الأعوام الدراسية للملتحقين بها.

٢. تنمية الشخصية الإبداعية للتلميذ، وتفكيره الناقد البناء؛ حتى يتمكن من التعاون الواعي مع أبناء وطنه، والمساهمة الفعالة في بناء المجتمع بدءًا من دائرة أسرته إلى دائرة وطنه.

٣. توفير الحد الأدنى الضروري من المعارف، والمهارات، والمفاهيم، والمواقف اللازمة للمواطنة التي سيحتاج إليها كل صغير في مجتمعه قبل أن يتحمل المسئولية كاملةً في مرحلة النضج.

٣- أهمية مرحلة التعليم الأساسي:

ترجع أهمية مرحلة التعليم الأساسي في كونها مرحلة ذات طبيعة خاصة؛ ففيها يحدث الانتقال من التفكير والوعي المتمركز حول الذات الذي تتميز به فترة الطفولة المبكرة إلى الوعي الموضوعي، وبالتالي تكمن أهميتها في الآتي:

- فيها يبدأ التلميذ بالتمييز بين ما هو مستحب، وما هو غير ذلك، وهناك العديد من القيم التي تتضح جليًا في الظهور خلال تلك المرحلة مثل: المساواة، والأمانة، والصدق، والاحترام للآخرين، وتحمل المسئولية [٢٨].
- يتم فيها تشكيل وإعداد الثروة البشرية، حيث يتم اكتشاف قدرات التلاميذ، واستعداداتهم، ومهاراتهم في عملية بناء المجتمع حضاريًا، وثقافيًا، وإنتاجيًا [٢٩].
- ويمكن لمرحلة التعليم الأساسي وخاصة الحلقة الثانية إكساب التلاميذ القيم الداعمة للمواطنة النشطة، والمسئولية المدنية [٣٠].

ثالثًا: الأوضاع المجتمعية الراهنة:

يتأثر المجتمع المصري بمجموعة من المتغيرات العالمية، والأقليمية، والمحلية، وتفرض تلك المتغيرات تداعياتها على أنظمته عامة، والنظام التعليمي خاصة، وبصفته أوثق الأنظمة صلة ببناء الإنسان، وتشكيل الوعي والقيم لديه، فقد تأثرت تربية المواطنة بتلك الأوضاع المجتمعية.

أولًا: الأوضاع السياسية، وتداعياتها على تربية المواطنة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

تعتبر الظروف السياسية التي يعاصرها الجيل الحالي من أهم العوامل المؤثرة في العملية التربوية بشكل عام، والتنشئة السياسية، وتربية المواطنة على وجه الخصوص، ويترتب على تلك الأوضاع نمط الحياة السياسية المستقبلية، وقدرتهم على المشاركة السياسية، والالتزام بقيم ومبادئ المواطنة في المستقبل.

وقد مر المجتمع المصري بمجموعة من التحولات السياسية المتتالية التي غيرت من وتيرة الحياة السياسية فيه، وأهمها:

١- ثورة ٢٥ يناير The Revolution of 25th Of Jan.:

تعتبر ثورة الخامس والعشرين من يناير أبرز نقاط التحول السياسي المصري في العصر الحديث، والمعاصر لبداية اندلاع تلك الثورة يدرك ذلك، فقد فوجئ النظام بتمتع شبابه بقدر عالٍ من الوعي بحقوقهم، وواجباتهم، وشروط التظاهر السلمي، وكيفية المطالبة بحقوقهم المشروعة، وقد تميزت تلك الثورة بأنها ثورة شعبية خالصة دون أي عنصرية أو فئوية، ففيها توحدت كل طبقات المجتمع المصري في المطالب.

وقد تم حشد مئات الآلاف من المصريين؛ لعرض مطالبهم الأساسية، وهي: العيش الكريم، والحرية، والعدالة الاجتماعية، ومن خلال تلك الساعات الحاسمة اصبح الشعب كله باختلاف طوائفه يدًا واحدة ضد قوات الشرطة، ونتج عنها الإطاحة بالنظام الرئاسي الذي كان حاكمًا لمصر في تلك الفترة [٣١] .

وبذلك خلفت تلك الثورة صورة راسخة في أذهان العالم بأكمله عن مدى تحضر المجتمع المصري، وقدرته الفعلية على حكم نفسه بنفسه. وقد ارتبطت ثورة الخامس والعشرين من يناير بشكل وثيق بالمواطنة، حيث زادت من شعور المواطنين بالمسئولية تجاه أوطانهم، وزيادة معرفتهم بواجباتهم ومسئولياتهم في المجتمع كذلك معرفة الحقوق، والتمسك بها [٣٢].

وتسعى المجتمعات إلى تأصيل العديد من القيم أهمها، قيم المواطنة، والعمل على تنميتها وترسيخها، وبالتالي فقد تم ادراج هذه العملية ضمن أعباء التربية، وذلك في المؤسسات الرسمية و غير الرسمية[٣٣]. ومن هنا يأتي دور العملية التربوية في تحقيق عملية غرس، وتنمية قيم المواطنة في نفوس التلاميذ فهي المنوطة بتحقيق ذلك فالتربية مستمرة بوجود الإنسان على الأرض و استمرار حياته، وتتناول أيضًا العلاقات الاجتماعية كعلاقة الفرد بالمجتمع[٣٤].

انعكست الأوضاع السياسية السابقة على جميع أنظمة المجتمع المصري بشكل عام، والنظام التعليمي، بشكل خاص، فالوضع السياسي في تلك الفترة اتسم بعدم الاستقرار؛ نظرًا لوجود العديد من الاحتجاجات الفئوية، والتظاهرات، وانتشار العنف في الشوارع والميادين، وانحدار مستوى الحوار، وزيادة معدل الجريمة بسبب غياب الرقابة [٣٥] .

أما عن الشخصية المصرية في ذلك الوقت فقد شعرت بالعديد من التخبطات فمن الأفراد ما استنشق هواء الحرية للمرة الأولى دون أن يعي أن الحرية الحق ليست أمرًا مطلقًا لكنها ترتبط بالمحاسبة، والمساءلة، والعقاب إن تطلب الأمر، فأخذ يخرب في المنشآت العامة، والميادين، احتجاجًا على بعض ممارسات النظام وقتها، ومنهم من أدرك شروط التظاهر السلمي، والاحتجاجات، والتعبير عن الرأي في الإطار المرموق، ومن هنا كان لابد للمؤسسات التربوية أن تتدخل؛ للقيام بدورها في تنشئة الشخصية السياسية الواعية بحقوقها، وواجباتها، وقادرة على المشاركة السياسية مستقبلًا بالإضافة إلى اتخاذ القرارات وقت الأزمان دون أن تنخرط مع أي تيار لمجرد كونه ضد نظام الدولة.

وعلى النقيض قد تعددت إيجابيات الوضع السياسي منذ ثورة ٢٥ يناير حتى الآن، وصب ذلك في مصلحة تربية المواطنة للأجيال؛ فلم يغفل أي مفكر أو تربوي معاصر لتلك الثورات عن الكتابة في أهمية التنشئة السياسية للأجيال، وتربية المواطنة، والخروج بمقترحات لتزويد قدرة المؤسسات التعليمية على تحقيق أهداف تربية المواطنة بنجاح لتلاميذها.

٢- ثورة ٣٠ يونيو .The Revolution Of 30 Jun :

امتدادًا لثورة الخامس والعشرين من يناير، وما حدث فيها من أحداث كانت أشبه بالمعجزات، اكتسب الشعب الثقة في قدرته على التغيير من خلال التعبير السلمي، وقرر تحسين الأوضاع، فقاموا بثورة ٣٠ يونيو، فقد ترسخ في الأذهان وقتها فكرة المساواة في " المُساءلة" لجميع الأفراد فالناس سواء، وقد وجبت على رئيس الدولة كونه مواطن، ولم يعفه منصبه من المحاسبة أو العقاب.

وقد كان أمرًا طبيعيًا أن تعتمد تلك الثورة على نفس الآليات التي اعتمدت عليها الموجة الأولى في الحشد وهي وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها حركة "تمرد" التي دعت إلى الحشد ضد الرئيس بالإضافة إلى النزول إلى الشارع؛ لجمع توكيلات سحب الثقة، وكان لهذا الدو الأكبر في إسقاط النظام (٣٦) .

وأهم ما ميَز ثورة ٣٠ يونيو عن سابقتها أمرين؛ أولهما: أنه كان لديها برنامج وطني كبير للانطلاق بمصر من واقعها بين الدول "النامية" إلى مكان يليق بها بين الدول المتقدمة. ثانيهما: أنها كما جاءت نتيجة تغيرات في المواقف الشعبية من حكم الاخوان وتابعيهم، فقد أشعلت بالمنطقة كلها ردود فعل مشابهة لما جرى في مصر بما فيها النزعة إلى الصالح العميق في الساحات الداخلية، وظهرت آثار ذلك على البيئة الاقليمية خلال السنوات التالية (٣٧).

ونتيجة لما سبق فإن الثورتين قد خلقتا تغييرًا جذريًا في المناخ السياسي المصري، وقد عمل هذا المناخ على توافر قدرًا كبيرًا غير مسبوق من الحرية الديموقراطية، فقد حكم الشعب نفسه بنفسه، وقد تكاتفت جميع فئات المجتمع لتصبح فئة واحدة قادرة على صنع الاختلاف، ومن ضمن المتأثرين بتبعات تلك الثورات تلاميذ التعليم الأساسي، حيث تناولت بعض المواد الدراسية الخاصة بهم مبادئ، وقيم المواطنة، والتأكيد على الهوية القومية والعربية: كالدراسات الاجتماعية، التربية الوطنية، والتربية الإسلامية، واللغة العربية.

كما ترسخ في أذهان الجميع أن قيمة الإنسان تكمن في قدرته على خدمة وطنه، والعمل لصالحه، وأن إرادة الشعب ووعيه بكيفية المطالبة بحقوقه قوة لا يستطيع أي حاكم ردعها، بالإضافة إلى الشعور بنجاح الأعمال الجماعية مهما اختلفت الفئات فقد

تشارك الشباب في تجميل الطرق، والميادين، كذلك عمل لجان شعبية لحفظ الأمن داخل المناطق المفتقدة لذلك، ويعتبر حدث فريد من نوعه آنذاك.

٣- تعدد الأحزاب السياسية:

تكمن أهمية الحزب السياسي في دعم، وتجسيد قيم المواطنة، والتي تعتبر من أهم حلول أزمة الهوية التي يواجهها الناشئين في الفترة الحالية، ومع التعدد الحزبي الموجود في مصر، أصبحت مهام أوسع، فقد أُجبرت على رفع مستوى برامجها، وخطابها، رغم اختلاف ايديولوجيتها، ومرجعيتها؛ وذلك لتحقيق قيم المواطنة، وزيادة قدرة الأفراد على مواجهة الصعاب، والتحديات [٣٨]. ومما لا شك فيه أن دور الأحزاب السياسية في ظل النظام المصري الحديث بروح الديموقراطية التي تسوده تشكل حلقة وصل بين الشعب المصري، والدولة، وهذه التعددية الحزبية ما هي إلا دليل على تطور المجتمع، وتقدمه نحو الأمن والاستقرار[٣٩].

والجدير بالذكر أن تلك التعددية الحزبية قد حدثت مؤخرًا بعد ثورتي ٢٥ يناير، و٣٠ يونيو حتى بلغ عدد الأحزاب٨٢ حزبًا على أعلى تقدير، و١١٢ حزبًا على أعلى تقدير بعدما كان عددها قبل الخامس والعشرين من يناير لا يتعدى٢٤ حزبًا[٤٠].

وقد فُرض على المؤسسات التربوية أعباء جديدة، ومنها نشر الوعي بشأن الاتجاهات والتيارات الأربعة الموجودة بها وهي: الرأسمالي، والاشتراكي، والديني، والوسطي، وكذلك تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ، وتشجيعهم على احترام وتقبل الآخر رغم اختلاق الرأي، والإتجاه، كذلك نشر الوعي بالأحزاب المتطرفة التي تتاجر بالعقول تحت ستار الدين أو غيره، حتى لا يقع تلاميذنا في مصيدة التطرف والارهاب.

وتأسيسًا على ما سبق أصبحت المدرسة ملزمة بتوفير القدر المناسب من المعارف السياسية لتلاميذها، وتضمينه بالمقررات؛ لتوجيه التلاميذ للمسار الصحيح، بالإضافة إلى إعادة النظر في التطوير المهني للمعلم، وكذلك تطوير الأنشطة الصفية واللاصفية؛ لخدمة أهداف التنشئة السياسية للأفراد في ضوء التحولات والمستجدات العصرية [٤١]. وقد حدث ذلك بالفعل تضمين قيم المواطنة في مناهج مرحلة التعليم الأساسي نوعًا ما بعد تلك التحولات السياسية، ويتم اكسابها للتلاميذ في ظل سياق اجتماعي ملائم سواء المتضمنة منها أو الظاهرة، ومحفز لتحقيق الأهداف التربوية، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة، والتشجيع على المشاركة مع الآخرين، والتعبير عن الذات.

ثانيًا: الأوضاع الثقافية والاجتماعية، وتداعياتها على تربية المواطنة:

تتأثر الأوضاع الاجتماعية والثقافية للأفراد باختلاف الظروف المحيطة، وباختلاف التجارب، والخبرات التي يمر بها كل فرد، وقد يطرأ على المجتمع تغيرات تؤثر على أيديولوجيته، وقيمه، ومعتقداته مما يؤثر في عملية التربية، وتربية المواطنة بالتبعية.

١- الغزو الثقافي والاجتماعي للعولمة:

أثرت العولمة على كل أنظمة المجتمع، وقد تأثرت الحياة الاجتماعية بشكل ملحوظ، وكذلك النظام التربوي، ويعزو تأثر النظام التربوي بالعولمة إلى كونه نظام مفتوح يتأثر بأي تغيرات تحدث عبر العالم، ويتأثر النظام التعليمي بشكل شديد السلبية بفعل العولمة والتي تؤثر على المتعلمين بشكل خاص باعتبارهم الغاية المنشودة من العملية التعليمية؛ فللعولمة آثارها الثقافية المدمرة للهوية والأبعاد الاجتماعية والإنسانية للشخصية، والتي تزيد من التفكك، وتمحو اعتزاز الشعوب بتراثها وجذور

حضارتها[٤٢]. فالعولمة مهما كانت سياسة أو اقتصادية فإنها في نهاية المطاف تنتهي بالعولمة الثقافية فالبعض يرى أن عولمة الثقافة هي الغاية النهائية [٤٣].

ومن المعروف أن بعض الثقافات المهيمنة تفرض قيمها، ومفاهيمها، ورؤاها على المجتمع، وذلك لا يخدم المصالح الداخلية للدول الأضعف؛ حيث إنها لا تمثل احتياجات الأفراد، وقد تكون السبب الرئيس لتدهور القيم لديهم، وهذا ما نلاحظه خلال الفترة الحالية مما يوجب التطرق لإعادة النظر في مضامين المناهج التربوية وخاصة التربية المدنية، والدينية لمحاولة تعديل اتجاهات التلاميذ نحو أنفسهم، و مجتمعاتهم [٤٤].

وقد ترتب على ذلك الغزو إلزام المؤسسات التربوية التربية من أجل مقاومة موجات التغريب، وطمس الهوية، والقضاء على أيدولوجيات المجتمع، وتدنيس مقدساته، ومحو معتقداته، وذلك من خلال تنشئة الأجيال على ثقافة انتقاء القيم، فيأخذون بما يناسب قوميتهم وهويتهم العربية، ويتركون ما ينافيها.

انعكست الأوضاع الثقافية والاجتماعية بشكل مباشر على دور المدرسة، وخاصة المراحل الأولية، ومنها على تربية المواطنة، وأول ما أصاب النسق الثقافي والاجتماعي للدولة "العولمة" فبالرغم من وجود العديد من الآثار الإيجابية للعولمة على النظام التعليمي، وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة العالمية إلا أن هناك العديد من الاثار السلبية فهي تعمل على تفقير العديد من المجتمعات، وكذلك زيادة الفجوة بين المتقدمة منها والنامية، وبين الافراد المترفين والمهمشين، كذلك انخفاض المستوى المعيشي، وتهجير الأفراد القسري، وانتشار الأمراض، وانتهاك حقوق الإنسان، واستغلال الجماعات الضعيفة والأقليات، والعنصرية ، وكراهية الأجانب، والنزاعات، وانعدام الأمن[٤٥] ، وغيرها من التأثيرات السلبية التي توجب على مؤسسات التربية التصدي لها.

في إطار ذلك فإن العولمة قد ألقت العديد من المسئوليات الخاصة بالتطوير والتجديد على عاتق مؤسسات التعليم الأساسي؛ وذلك مواكبة لمتطلباتها، وآثارها المتعددة، ومنها تدويل التعليم، والتربية من أجل المواطنة العالمية اللذان يرتبطان ببعضهما بشكل أو بآخر فالتدويل الحادث في النظام التعليمي يتطلب مواطنًا عالميًا على درجة كافية من الوعي عند الاندماج مع ثقافات العالم المختلفة.

٢- تدويل التعليم:

اتجهت العديد من المجتمعات ومن ضمنها المجتمع المصري مؤخرًا إلى تدويل التعليم Internationalization Of Education، وقد جاء ذلك كصدى لموجات العولمة الثقافية السابق ذكرها. فيعتبر التدويل أحد أهم الاتجاهات المعاصرة للتعليم؛ فهو مدخل لمواجهة موجات العولمة المتتالية لإضفاء الطابع الدولي متعدد الثقافات والفلسفات على الأنظمة التعليمية بجميع عملياتها، ومخرجاتها [٤٦].

وقد اعتبرت اليونسكو أن تدويل التعليم من أهم التحديات الكبرى التي تواجه المنظومة التعليمية باعتباره سمة ملازمة لها في القرن الحالي، مما يوجب على المؤسسات الانفتاح، والتبادل الثقافي، والمشاركة العلمية، وتفعيل اتفاقيات التوأمة، والتعاون، والشراكة مع النماذج الناجحة [٤٧].

وتختلف مبررات تدويل التعليم من مجتمع إلى آخر حسب احتياجاته، وأوضاعه، ومن أهم مبررات تدويل التعليم تحسين استعدادات الطلاب، تدويل المناهج الدراسية، تعزيز مكانة المؤسسة التعليمية، تعزيز إنتاج البحوث، ونشر المعرفة، كذلك إثراء معارف أعضاء هيئة التدريس، وصقل مهاراتهم [٤٨].

ومما سبق يتضح أن التدويل أوجب على المؤسسات التعليمية التطور وفقاً لاستراتيجية واضحة، ومفصلة على مستوى المؤسسات التربوية، فقد أثقلت العولمة على النظام التعليمي، وأجبرته على الالتزام بإدخال البعد الدولي في العملية التعليمية [٤٩] .

كذلك توجهت عمليات التدويل أيضًا إلى نوع خاصًا من التربية يُعرف بالمواطنة العالمية "Global Citizenship"، والتي بدورها تجعل الفرد مواطنًا عالميًا بمواصفات تتخطى ما يتسم به المواطن القومي داخل حدود وطنه. ولقد حظيت التربية من أجل المواطنة العالمية اهتمامًا كبيرًا على المستوى العالمي سواء من النظم التعليمية أو المؤسسات التعليمية المحلية أو الإقليمية أو العالمية؛ و ذلك من أجل بناء الإنسان العالمي الذي يحقق أكبر قدر من مواكبة المعطيات والتحولات العالمية المعاصرة، ويتكيف مع آثارها ومخرجاتها [٥٠].

٣- ارتفاع نسبة الفقر في المجتمع المصري:

تتسم ظاهرة الفقر بالتعقيد، وهي مشكلة متنامية بين أفراد المجتمع المصري في الفترة الأخيرة؛ وقد نتج عنها مشاعر سلبية عديدة بين الأفراد كالذل، والمهانة، والدونية، وعدم القدرة على التكيف مع ظروف الحياة، أو حتى التخطيط لتحقيق وضع اجتماعي أفضل، كما ترتب على ذلك عادات سلوكية أيضًا كالتقصير في العمل، أو انخفاض إنتاجية الفرد وكفاءته، مما يعرقل تحقيق أهداف التنمية المستدامة للدولة.

ويعد القضاء على الفقر من أهم أهداف التنمية المستدامة فقد كانت ولا تزال تلك المشكلة ضمن أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات. أما عن المجتمع المصري على وجه الخصوص فقد أشارت الإحصاءات لعام ٢٠١٩م أن هناك نسبة ٢٩.٧٪ من السكان تحت خط

الفقر(أي يعيش الفرد في اليوم على أقل من ١ دولار) [٥١]. وتشير تقديرات ٢٠٢٣م أن نسبة ٣٣.٣٪ من المصريين يعيشون تحت خط الفقر، وقد تصل النسبة على ٣٦٪ في عام ٢٠٢٥م [٥٢].

ومما سبق يتضح أن معدل الفقر يزداد في المجتمع المصري بشكل ملحوظ مما يزيد من معدل الانهيار في الأوضاع المعيشية للأفراد، وعدم تلبية الحاجات الأساسية لملايين المصريين، بالإضافة إلى انتشار العنف ومعدل الجريمة، وتعدد حالات الانتحار بسبب الشعور بالفشل والإحباط، وعدم القدرة على تحقيق الأهداف [٥٣]. كما ترتب عليه العديد من المساوئ الاجتماعية، فقد خرج العديد من الفئات من الطبقة متوسطة الدخل دون سابق إنذار مع التحولات الاقتصادية الأخيرة ، وقد انتشرت حالات الطلاق بسبب زيادة الأعباء المادية، كما ارتبط ذلك بارتفاع حالات العنوسة؛ بسبب عدم القدرة المادية للشباب، بالإضافة إلى ارتفاع معدل البطالة، وهجرة الشباب إلى الخارج ولو بشكل غير شرعي مما أزهق أرواح آلاف منهم؛ بسبب قلة الاستثمارات، وانتشار الاضطرابات النفسية، والإقدام على الانتحار، وتسرب التلاميذ من المدارس؛ بغية العمل وجلب المال لمساندة أسرهم مما زاد من معدل ظاهرة عمالة الأطفال، وانتشار أطفال الشوارع، وظاهرة التسول.

ومما لا شك فيه أن كل فرد من هؤلاء أنخفض لديه الشعور بالآدمية أو الاعتزاز بالانتماء لذلك الوطن، وهو ما قد يساهم في انتشار معدل الجريمة إن سنحت له الفرصة لتحقيق مكاسب مادية دون النظر إلى أي قيم أو مبادئ حاكمة؛ فهو لم يحصل على أبسط حقوقه في العيش الكريم ليمارس واجباته كمواطن صالح، وهنا تكمن المعضلة الكبرى للوسائط التربوية كافة المعنية بتربية المواطنة لتلك الفئات فهي فئات مفقودة متسربة لا تتوجه إلى أي وسيط تربوي بانتظام.

ثالثًا: الأوضاع الاقتصادية، وتداعياتها على تربية المواطنة:

شهدت مصر في الفترة الأخيرة تدهورًا اقتصاديًا واضحًا بعد اصدار البنك المركزي قرارًا بخفض قيمة الجنية، مما عمل على تدهور قدرة الدولة على تحمل الديون، واستمرار النقص الشديد في العملة الأجنبية في مواجهة زيادة مدفوعات الدين الخارجي، كما نقص الاحتياطي النقدي الأجنبي بشكل ملحوظ، وهناك العديد من الأسباب التي أدت إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية الأخيرة، ويمكن تصنيفها إلى أسباب تُعالج بتدخلات سياسية واقتصادية، وأسباب يمكن معالجتها تربويًا من أهمها الآتي:

- أزمات الدين الخارجي.
- تعدد مشروعات البنية التحتية.
- التوسع في الاقتصاد العسكري.
- حزمة الحماية الاجتماعية.

وكلها متعلقة بقرارات من خبراء اقتصاديين، ومرتبطة بسياسة، واتجاهات الدولة، ونتيجة لزيادة الدين الخارجي، ونقص العملة الأجنبية، والتوسع في مشروعات البنية التحتية، وزيادة الاقتصاد العسكري، تدهورت الأوضاع الاقتصادية للمواطن العادي حيث أثر التضخم على أسعار السلع الغذائية الأساسية، وكذلك كُلفة المعيشة من مسكن، وفواتير، وغيرها بشكل ملحوظ، مما أدى إلى نفور العديد من المواطنين من الوضع المعيشي، وقد انحدر مستوى الشعور بالفخر للانتماء لذلك الوطن والاعتزاز به نتيجة لعدم قدرة المواطن على سد الحاجات الأساسية لأسرته، وبالتالي فقد حدث تدني لمشاعر، وقيم المواطنة في العديد من الأسر المصرية، وهو ما ينتقل من الآباء إلى الأبناء؛ لتأثرهم

بانخفاض المستوى المعيشي، وعدم تحقيق معظم رغباتهم في الترفيه أو الحاجات الأساسية.

ومن ثم كان لابد لمؤسسات المجتمع المدني أن تكثف جهودها لدعم أولئك التلاميذ المعرضين لخطر التسرب من المدرسة ماديًا، ومعنويًا، فاستمرار حصولهم على حقهم في التعليم، والقدر المناسب من التوجيه والإرشاد يمنع تعرضهم لخطر العمالة أو التواطئ مع الجماعات الإرهابية منذ سن مبكر، وهذا أبسط حلول الأزمة الاقتصادية، وأزمة الهوية وتدني الشعور بالانتماء، والطريق المناسب لتحقيق التنمية والأمن الاجتماعي.

وقد ظهر في الفترة الأخيرة العديد من الاحتجاجات على الأوضاع الاقتصادية الحالية، وتدني المستوى المعيشي للأسر بشكل مفاجئ، وكان معظم تلك الاحتجاجات بالشكل الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض وسائل الإعلام وليس بالصورة المعلومة التي كانت عليها الأوضاع من قبل في يناير ٢٠١١م. وبالتالي فقد أصبح من تداعيات ثورات المجمع المصري الأخذ بمبادئ التنمية المستدامة، وقيم المواطنة البيئية، والتنظيمية كسبيل للتنمية الاقتصادية؛ لمواجهة الضغوط، وإدارة الكوارث والأزمات.

ومن ثم فإن الأوضاع الاقتصادية السابقة تؤكد أهمية تعزيز المواطنة داخل المجتمع المصري؛ لأنه شهد تحولات انعكست على مستويات الأمن الاجتماعي، والاقتصادي، ولا سبيل للتغلب عليها دون تنمية قيم المواطنة لدى الناشئين[٥٤].

وقد اتجهت بالفعل العديد من الدول إلى التنمية المستدامة، حيث احتلت مكانة هامة في أجندة الاهتمامات العالمية في الآونة الأخيرة، حيث اتجهت معظم الدول إلى نشر السلوك المستدام بين أفراد المصرية حملة " اتحضر للأخضر" في يناير ٢٠٢٠م كأول حملة

وطنية لنشر الوعي البيئي، والتعاون مع كافة الأجهزة لتنفيذ الالتزامات لتحقيق خطة التنمية ٢٠٣٠[٥٥].

وهناك مجموعة من المتغيرات التي تسببت في تفاقم الأزمة الاقتصادية الحالية بالمجتمع المصري، وأثرت على دور المدرسة بشكل مباشر في تنمية القيم لدى تلاميذها، وبالأخص تربية المواطنة، ومنها:

١- التطرف والإرهاب:

يعتبر التطرف من أخطر مشكلات القرن الحالي إن لم يكن أخطرها على الاطلاق، وليست بقضية جديدة بل إنه أصبح ظاهرة عالمية، أي أنه لا ينسب إلى فئة معينة أو دين معين أو ثقافة أو مجتمع بل إنه يرتبط بعوامل اقتصادية، وثقافية، وسياسية، وتكنولوجية أفرزتها التغيرات السريعة المتلاحقة [٥٦] . تعد ظاهرة الإرهاب من المشكلات التي توجب على المجتمعات حتمية إيجاد الحلول؛ فقد شغلت العديد من الدول، والمنظمات، كما أنها شكلت تهديداً مباشراً لممتلكات الناس ووسائل عيشهم، وخطفت أرواحهم، ودمرت مجتمعاتهم، وجعلتهم يعيشون في رعب متصل ليلًا و نهارًا[٥٧].

كما ظهر مؤخرًا نوع متطور من الإرهاب، وهو الإرهاب الاليكتروني" Electronic Terrorism ؛ وذلك نتيجة للتطورات التكنولوجية ، وقد نشأ عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اهتم المجال التربوي بمعالجة تلك المشكلة، حيث اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالتوعية به، وعرض سبل المواجهة، كما نظمت الجامعة الإسلامية مؤتمرًا خاصًا بمواجهة الإرهاب الالكتروني في ديسمبر ٢٠٢٢ م ، والذي حقق العديد من الأهداف مثل: بيان مفهوم الإرهاب الالكتروني، وإبراز مدى خطورته، وأنواعه، والتعرف

على الصور المستجدة للإرهاب الالكتروني، وتعزيز سبل الوقاية منه، وكذلك تقديم تصور مقترح للتغلب عليه [٥٨].

وتتمثل خطورة الإرهاب الالكتروني في سهولته بمعنى القدرة على القيام بالهجمات الإرهابية من أي مكان، وفي أي وقت، وتتعدد أشكاله، وتتنوع أساليبه وأدواته الهائلة، وقدرتها على التخريب والتدمير مع توفير عوامل الأمن والسلامة للإرهابيين [٥٩].

مما سبق يتضح أن ارتفاع معدل العمليات الإرهابية، وانتشار الفكر المتطرف حتى لو بالشكل الاليكتروني يعتبر سبب رئيس ومباشر في تأثر المستوى الاقتصادي، وذلك من خلال انخفاض الجذب السياحي للدولة، وانخفاض نسبة الاستثمارات الأجنبية على الأراضي المصرية مما يقلل من وجود العملة الأجنبية بمصر، كذلك الخسائر العسكرية المادية والبشرية التي يتكبدها الجيش في مكافحة تلك الجماعات، بالإضافة إلى الإتلاف المستمر للمنشآت العامة وكُلفة تجديدها.

وقد تأثرت الأجيال الحالية بظاهرة التطرف، والإرهاب، وذلك عن طريق تلقي تلك الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي دون رقابة، مما أدى إلى انتشار سلوك العنف بين الأبناء، وتغير الأفكار الوسطية، وانعكاس ذلك على سلوكهم داخل الأسرة، والمدرسة أثناء ممارسة حياتهم اليومية، بالإضافة إلى غياب دور الأسرة، والمدرسة في التربية على المواطنة للتلاميذ مما جعل وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجية هي مصدرهم الوحيد للحصول على المعلومات، والاجابة عن التساؤلات التي تدور في أذهانهم، مما يجعلهم عرضة للتطرف الفكري أو التعرض للإرهاب الإلكتروني من مجهولين.

ومن ثم وجب على مؤسسات التربية أن تربي من أجل الأمن الفكري، وترسيخ مبادئ المواطنة الصالحة في نفوس التلاميذ، بالإضافة إلى وجوب تضافر جهود وزارة الأوقاف

والكنيسة مع المدرسة؛ لتحقيق أهداف تربية المواطنة، وتحصين الأجيال من الوقوع في شرك الجماعات الإرهابية من خلال تعريف التلاميذ بالإرهاب، وجرائمه، وانتهاكاته، وموقف الأديان منه. ويوجب على الأسرة غرس مبادئ المواطنة الرقمية Digital Citizenship ، وتفعيل خاصية البحث الآمن على الأجهزة الخاصة بأبنائها، بالإضافة إلى متابعة تصنيف المحتوي الذي يقدم على شاشات التلفزيون، واختيار ما يناسب سن الأبناء، بالإضافة إلى تنويه التلاميذ بعدم التعامل مع الصفحات مجهولة الهوية حتى لا يتم تعرضهم للابتزاز او الإرهاب الإلكتروني.

٢- جائحة كورونا:

سببت جائحة كورونا فزعًا كبيرًا لسكان العالم أجمع، وأوقفت العديد من الأنشطة، وسببت الهزات العنيفة للأسواق التجارية، والتوقف الشبه كلي للاقتصاد، كما أنتجت العديد من اضطرابات الحياة الاجتماعية، بما سببه من إجبار الناس على الالتزام بمنازلهم، والذي بدوره جعل هناك اختلاف جذري في نمط الحياة الاجتماعية بكل أنشطتها[٦٠]. وبالرغم من تعافي العالم من جائحة كورونا صحيًا إلا أنه مازال غير قادر على التعافي من تبعاتها الاقتصادية، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تبني سياسات أكثر مرونة في ظل الأزمات.

وقد أثرت الجائحة بشكل ملحوظ، وبعيد المدى على مختلف أنواع المؤسسات بالدول فقد تم اغلاق الشركات، والمدارس، والساحات الرياضية، ومراكز الترفيه [٦١] ، وقد لاقي ناتج النمو المحلي لكل بلد ضربة تتراوح من ٣ -٥٪ ، كما انخفض الناتج المحلي الأجمالي بنسبة ١٠٪ في المتوسط، وقد أصبح العمال الأصغر سنًا او أقل تعليمًا الأسوأ حظًان والأكثر عرضة لفقد عملهم [٦٢].

كما تأثر النظام التعليمي؛ فهو يشكل أحد المكونات الأساسية لأي مجتمع، واستمرار مباشرة هذا القطاع لوظائفه يمثل صمام أمان لاستمرار عمليات التنمية الاجتماعية بمعناها الشامل، ومن ثم تحديد مستقبل المجتمع، ولذلك كانت جائحة كورونا بمثابة تحديد لتطوير آليات ووسائل جديدة ومبتكرة؛ للحفاظ على العملية التعليمية في حالة استقرار وتوازن على الرغم من التحديات التي تواجه المجتمع (٦٣).

ولا شك أن الفترة التي مر بها العالم في ظل الجائحة تتطلب استحضار القيم المتنوعة سواء الاجتماعية أو الأسرية أو الوطنية أو الإنسانية أو الدينية؛ وذلك لتخفيف التبعات التي النفسية والاجتماعية والاقتصادية لهذا الوباء، والأوبئة المتوقعة، ومن أمثلة قيم المواطنة التي ساهمت في التخفيف من وطأة الوباء انتشار روح الاخوة، والتعاون، وعدم المساعدة في نشر الشائعات التي تروع المواطنين، الإحساس بالآخرين، وتحمل المسئولية، والالتزام بتعليمات الجهات المعنية في الدولة في ذلك الوقت مثل وزارة الصحة (٦٤).

ولقد أظهرت الجائحة تفاوتًا شديدًا بين الأنظمة التعليمية على مستوى العالم، مما زاد من عامل الضغط النفسي على المعلمين والمتعلمين على حد سواء؛ فلم يعد التعليم متوفرًا بشكل متساوٍ وعادل، بالإضافة إلى المشاكل المتعلقة بالمتعلمين من ذوي صعوبات التعلم أو الاحتياجات الخاصة، والتي لم يتم توفر أي برامج رسمية للدولة في متابعتهم عن طريق التعليم عن بعد (٦٥). وقد أبلى التعليم عن بعد بلاء حسنًا في إدارة الأزمة التي طرأت على المجتمعات، وعلاوة على ذلك تم تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح (٦٦).

كما فرضت هذه الظروف الفريدة من نوعها على كل مواطن أن يتحلى بقيم المواطنة المستنيرة التي هي بمثابة أهم الأسلحة لمواجهة انتشار هذا الوباء، فبمقدار كونه متنقلًا سريعًا للعدوى إلا أنه يبقى آيلًا للتلاشي أمام وعي الإنسان، وصبره، وعزيمته، والتزامه

إجراءات الوقاية التي تكسر سلاسل العدوى، وتنشر الأمل والتفاؤل، فمن أهم قيم المواطنة التحلي بالوعي والعقلانية والتفكير الرشيد [٦٧] .

كما فرضت جائحة كورونا واقعًا جديدًا استثنائيًا حتم على الأسرة باعتبارها المؤسسة التربوية الأولى للفرد باستخدام الأساليب التربوية الحديثة مع العودة إلى أساليب الرقابة والضبط والصرامة مع الأبناء إن لزم الأمر[٦٨]. ونتيجة لذلك أصبحت العملية التربوية والتعليمية وإحياء القيم على كاهل الوالدين بشكل أكبر من سابقه.

ومن منطلق أن المجتمعات على اختلاف معطياتها وطبيعتها تعتمد على القوى البشرية في تجاوز الأزمات والكوارث، فالإنسان هو المسئول الأول عن صلاح المجتمع من خلال سلوكياته وأفعاله، ومدى انتمائه وارتباطه، وهذا ما يفرض على المجتمع أهمية التوعية بدور المواطنة كونها أفضل السبل لمواجهة المخاطر التي تهدد المجتمعات أصبح على مؤسسات التربية تأمين متابعة بث قيم المجتمع سواء الوطنية أو الاجتماعية أو الصحية.

وقد تسببت التغيرات الاقتصادية المتلاحقة في ظهور **المواطنة التنظيمية** " Organizational citizenship ، وقد شغل اهتمام العديد من الباحثين في العقدين السابقين، فهو من المفاهيم التي أنتجها الفكر الإداري المعاصر، وهذا النمط من السلوك يتجاوز المتطلبات الوظيفية الرسمية، ولا يدخل ضمن المكافآت، وهو سلوك اختياري تطوعي يعود بالنفع والفائدة علي المنظمة، ويتجلى فيما يقوم به العاملون بالمؤسسة تجاه بيئة العمل المحيطة، وشعورهم بالمسئولية، ومشاركتهم لزملائهم، وإفادة الزملاء الجدد بخبرتهم في المجال، والحرص على حضور الاجتماعات، وتقديم المقترحات، والتطوع للأعمال الإضافية، العناية بوسائل العمل، وتجنب إثارة المشكلات مع الزملاء أو الإدارة واعتبارهم شركاء جميعًا في النجاح [٦٩] .

ونظرًا لأهمية المواطنة التنظيمية في الارتقاء بالمؤسسات، وباقتصاد المجتمع ككل، كان لابد على مؤسسات التعليم الأساسي أن تتبني سياسة جديدة لغرس، ودعم قيم المواطنة التنظيمية في المجتمعات؛ فالمواطنة التنظيمية سلوكًا مستمدًا من سلوك المواطن الصالح في مجتمعه فهو يقوم بآداء الأعمال الخيرية أو الإضافية للأفراد أو المؤسسات دون الخضوع لمبدأ الثواب، والعقاب، وهي لا تقل أهمية عن قيم المواطنة بمفهومها السياسي؛ فالبلدان التي تعاني من أزمات اقتصادية أو مالية مزمنة لابد أن تولي مزيد من الجهود لغرس مبادئ المواطنة التنظيمية للناشئين في مؤسسات التربية، وللموظفين بكافة القطاعات.

ثالثًا: متطلبات تربية المواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي في ظل بعض الأوضاع الراهنة:

شهدت المجتمعات على مستوى العالم العديد من التغيرات في الفترة الأخيرة، ومن ضمنها المجتمع المصري الذي تأثر بالمتغيرات العالمية، وقد ساهم ذلك في تغيير الأوضاع المجتمعية الراهنة به، سواء الأوضاع السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية، وقد فرضت تلك الأوضاع تداعياتها على قيم المجتمع، وهويته.

شهد المجتمع المصري في السنوات الأخيرة مجموعة من المتغيرات العالمية، والمحلية، كان لها تبعاتها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وعلى الهوية القومية بالأخص، مما أوجب إيلاء تربية المواطنة مزيدًا من الاهتمام، وخاصة بالناشئين الصغار، والعمل على تعميق الشعور بالانتماء للوطن العربي، والأمة الإسلامية في نفوسهم؛ لخلق مواطنين صالحين قادرين على المشاركة السياسية مستقبلًا، ولتحقيق ذلك لابد من تحقيق مجموعة من المتطلبات، ويمكن حصرها في الآتي:

أولًا: متطلبات تربوية:

تمثل المتطلبات التربوية لتربية المواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي في ضوء الأوضاع المجتمعية الراهنة في مجموعة الإجراءات التي تقدمها المؤسسات التربوية:

- تطوير مرحلة التعليم الأساسي بشكل يشمل (المناهج، الوسائط التكنولوجية، الوسائل التعليمية، أسليب التقييم والتقويم، جاهزية القاعات الدراسية، دور المعلم).
- تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع أحدث الأوضاع الراهنة بالمجتمع المصري.
- تنفيذ برامج تعليمية؛ للتعريف بالأوضاع المجتمعية الراهنة، وكيفية مسايرتها.
- تضمين قيم المواطنة في المواد الدراسية.
- إشراك أولياء الأمور في تقديم حلول لتفعيل تربية المواطنة من خلال مجالس الآباء.
- الشراكة مع المؤسسات الدينية كوزارة الأوقاف، والكنيسة؛ لبث مبادئ التآخي والمحبة.
- تنظيم لقاءات للارتقاء بمستوى المعلم في إدارة الأنشطة الجماعية، ونشر قيم الحرية، والمساواة، والديموقراطية.
- الاستفادة من الأنشطة الجماعية؛ لتحقيق التعامل الإيجابي مع الآخر.
- عقد لقاءات توعوية للمعلمين؛ لتعزيز قدرتهم على التعامل السليم عند ظهور حالات التطرف الفكري بين التلاميذ.

- عقد بروتوكولات مع مؤسسات المجتمع المدني؛ لإقامة مؤتمرات تؤكد على أهمية قيم المواطنة، تنشر وعي الناشئين بحقوقهم، وواجباتهم تجاه الوطن.
- كذلك عقد مجالس الآباء وغيرها من اللقاءات؛ للتنويه على أهمية حرص كل مُربي على الأخذ بمبادئ تربية المواطنة للتلاميذ، ودورها في تحقيق السلام في المجتمع المصري، وتحصين الأجيال القادمة من الصراعات، والنزاعات، والاختلاف، وحث الآباء على استخدام أفضل الأساليب لغرس تلك القيم.
- الأخذ بتجارب الدول المتقدمة في تربية تلاميذها على المواطنة في جميع المجالات المرتبطة بالعملية التعليمية، ومنها: الأنشطة الطلابية، واستراتيجيات التعلم، والمناهج، والأهداف، والمبادئ، ودور الإدارة، وغيرها.
- وضع بروتوكولات بين المؤسسات التعليمية، ووزارة السياحة والآثار، ووزارة الأوقاف، والكنيسة، والقيام بجولات فعلية، ورحلات مجانية أو مخفضة؛ لتعريف التلاميذ على أهم مظاهر الحضارة المصرية، وكذلك هويتهم العربية، وديانتهم.

ثانيًا: متطلبات إدارية- قيادية:

وهي مجموعة الممارسات التي تلزم الأفراد بقيم، ومبادئ المواطنة، ويمكن حصرها في الآتي:

- إنشاء وحدة للإرشاد بكل مدرسة مسئولة عن رصد سلوكيات التلاميذ الغير مرغوبة أو المتطرفة، والعمل على تعديلها.
- الكشف عن انتماءات المعلمين قبل الشروع في تعيينهم.

- تطوير الإمكانات المادية للمكتبة سواء بالشكل الورقي أو الالكتروني، وتوفير مصادر تعلم ثرية، ومتنوعة ترسخ الهوية القومية العربية.
- إعداد قائمة سلوكية تتضمن أهم قيم المواطنة، وتعليقها بكل فصل، وتكريم التلاميذ الملتزمين في طابور الصباح.
- تعريف جميع العاملين بحقوقهم، وواجباتهم تجاه المؤسسة؛ للتستقيم العلاقات في بيئة العمل.
- تفعيل دور الصحافة المدرسية في الإعلان عن أهم المستجدات التي تطرأ على المجتمع المصري.
- تطوير الاحتفال بالعياد القومية، والمناسبات الدينية بما يناسب التلاميذ، ويدخل عليهم البهجة والسرور مع العمل على إثراء معارفهم.
- تفعيل دور المسرح المدرسي، وغرفة الموسيقى، والمجلة المدرسية؛ لإثراء الشعور بالانتماء للوطن، وتعزيز الهوية القومية.

ثالثًا: متطلبات تكنولوجية:

وتتمثل في جملة الإمكانات التكنولوجية، والوسائط التي يجب على المؤسسة التربوية توفيرها؛ لضمان وصول المعلومة بكل صحيح وانسيابي للتلاميذ متواكبًا مع التطورات الحديثة، وتتمثل المتطلبات التكنولوجية في الآتي:

- تطوير البنية التحتية للمدرسة؛ للتمكين من استخدام الأجهزة الالكترونية.
- توفير شبكة إنترنت قوية؛ لدعم الوسائط التكنولوجية بالمدرسة.
- إنشاء صفحة رسمية للمدرسة؛ للإعلان عن أهم اللقاءات والندوات، وبث القيم المرغوبة في نفوس التلاميذ.

- بث قيم المواطنة الرقمية على الصفحة الرسمية للمدرسة.
- توعية التلاميذ بخطورة الإرهاب الالكتروني، وطرق تفاديه.
- كتابة منشورات بأهم أخلاقيات المواطنة، وأهمية الالتزام بها لفرد والمجتمع.
- الإعلان عن التلاميذ المنضبطين أخلاقيًا على مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعًا: متطلبات قانونية:

- تطبيق لائحة للانضباط القيمي تتضمن قيم وأخلاقيات المواطنة، وتعليقها بالفصل، وتكريم التلاميذ المنضبطين.
- تعريف التلاميذ بأهم القوانين التي تمنع انتهاك حرية الأشخاص، ونبذ العنصرية، والتطرف.
- تشديد العقوبات الخاصة بالإرهاب الالكتروني، وابتزاز الآخرين، وانتهاك حريتهم.
- تعريف التلاميذ بعقوبة إزدراء أديان الآخرين.

المحور الثاني: أهم التوصيات والمقترحات التي يمكن من خلالها تربية المواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي، وآليات تنفيذها:

في ضوء ما سبق يتضح أن تربية المواطنة عملية هامة ومستمرة لبقاء المجتمعات، واستمرارها مع المحافظة على هويتها، وعقيدتها، وقيمها؛ فهي ضرورة لا رفاهية لحماية الناشئين من الوقوع في أخطار التطبيع أو التآمر أو الإرهاب، وكذلك لتوعيتهم بكيفية الحفاظ على الموارد والطاقات، وتنمية الوعي البيئي والصحي لديهم، وقد انتهى البحث الحالي إلى مجموعة من

النتائج، والتوصيات و المقترحات التي يمكن من خلالها تأمين الأجيال المستقبلية من التبعات السلبية لبعض المتغيرات الراهنة، ويمكن تحديدها في الآتي:

أولًا: أهم ما توصل إليه البحث من نتائج:

من خلال المحاور الخاصة بالبحث الحالي، والاطلاع على البحوث والأدبيات المتعلقة بتربية المواطنة، يتضح أن هناك العديد من النتائج، وأهمها ما يلي:

١. تعتبر تربية المواطنة للفرد من أهم عمليات التنشئة السياسية التي يتم فيها اكتساب العديد من القيم، والمعارف، والاتجاهات التي تتفق مع النسق القيمي والسياسي للمجتمع.

٢. تربية المواطنة عملية مستمرة مدى الحياة، وتمتد منذ الصغر بالتوازي مع عملية التربية بشكل عام، ومن خلالها يتم حفظ الأمن، والاستقرار، والتوازن في المجتمع.

٣. تربية المواطنة لا تقع على عاتق المدرسة فحسب، لكنها تحتاج إلى تكامل جميع الوسائط التربوية، ومنها: الأسرة، والمؤسسات الدينية، والنوادي الترفيهية، ووسائل الاعلام، ومنظمات المجتمع المدني.

٤. تسهم تربية المواطنة في تطوير الأفراد، وتحسين مشاركتهم في صنع القرار، وقدرتهم على مواجهة المشكلات، والتكيف مع الأوضاع.

٥. تلعب مرحلة التعليم الأساسي دورًا جوهريًا في تحقيق تربية المواطنة لدى تلاميذها، وذلك بحسن الاستغلال لمواردها المادية كالملاعب، وحجرة مناهل المعرفة، وحجرة الموسيقى، والمجلة المدرسية، وتطوير مواردها البشرية من إدارة وقيادة حكيمة تبث في نفوس التلاميذ مبادئ وقيم المواطنة، ومعلمين أجلاء أوفياء للوطن يؤثرون في نفوس التلاميذ بكل ما هو إيجابي.

٦. أثرت العديد من الأوضاع الراهنة اجتماعيًا، وثقافيًا، واقتصاديًا، وسياسيًا على المجتمع المصري ككل، وعلى النظام التعليمي بالأخص، مما أوجب على المؤسسات التربوية التصدي لتداعيات تلك الأوضاع وخاصة مؤسسات التعليم الأساسي.

ثانيًا: أهم التوصيات، والمقترحات التي يمكن من خلالها تربية المواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي، وآليات تنفيذها:

١ - توصيات خاصة بالقيادة التربوية:

- إعادة النظر في اهداف التعليم الأساسي؛ لتواكب التطورات الأخيرة في المجتمع المصري، والعالم.
- تنمية قدرة المؤسسات التربوية على تحقيق أهداف مرحلة التعليم الأساسي، وبالأخص " تربية المواطنة" لتلاميذها.

- عقد دورات تعريفية خاصة بتربية المواطنة، وأهم مبادئها، وأهدافها، ومدى تأثر قيمها بالأوضاع الراهنة محليًا، وعالميًا.
- تشجيع المؤسسات التعليمية على تبني مبادئ المواطنة العالمية، والرقمية، والبيئية، والتنظيمية.
- توفير مصادر التعلم الرقمية، والورقية، ودعم دور المكتبة، والمسرح، والإذاعة المدرسية؛ لتحقيق تربية المواطنة لدى التلاميذ.
- تطوير مناهج التعليم الأساسي، وطرق تدريسها؛ لتصبح قائمة على التعلم التعاوني، والمشاركة الفعالة بين التلاميذ؛ لتشجيعهم على المشاركة الفعالة في المجتمع مستقبلًا.
- تحديد الأدوار المنوطة بالمعنيين بتطوير التعليم الأساسي، وتدريبهم على القيام بها
- تطوير معامل الحاسب الآلي، وتوفير شبكة إنترنت قوية على مستوي جميع المدارس؛ لإكساب التلاميذ أهم مهارات استخدام الحاسوب، وكذلك غرس قيم المواطنة الرقمية ومبادئها.
- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، ورجال الأعمال على تمويل التعليم، لإحداث الإصلاح والتطوير اللازم لمواكبة مستجدات العصر.

الآليات المرتبطة بالقيادة التربوية:

- وضع خطة استراتيجية موحدة على مستوى الوزارة؛ لتعزيز ثقافة تربية المواطنة، ونشر الوعي بها وبأهميتها، وتنمية قدرة المعلم على التعامل مع القضايا المختلفة انطلاقًا من مبادئها.
- الاستناد إلى إطار فكري شامل لكل جوانب التنمية المهنية المستمرة للمعلم، والتنمية السياسية البناءة للمعلم في ضوء المتغيرات المطروحة على الساحة.
- تضمين المناهج قيم العدل والمساواة، وغيرها من قيم المواطنة المراد تحقيقها.
- التحديث المستمر للمناهج بما يتناسب مع المتغيرات المحيطة بالمنطقة.
- تضمين المناهج فقرات إثرائية تثقيفية تتضمن مبادئ المواطنة العالمية، والرقمية، والبيئية، والتنظيمية.

٢ - **توصيات خاصة بالمدارس:**

- استغلال فقرة الإذاعة المدرسية، ومجلة المدرسة في إثراء معارف التلاميذ بالأحداث الجارية في مجتمعهم، مع ضرورة إشراف معلم متخصص على محتواها، وإجراء التعديلات المطلوبة.
- تفعيل الاحتفال بالأعياد القومية والمناسبات الدينية بالمدرسة بشكل ممتع وجذاب للتلاميذ؛ لإثراء معارفهم نحوها، وتنمية الشهور بالاعتزاز والفخر بالانتماء للمجتمع المصري، والأمة الإسلامية.
- تنظيم المزيد من الرحلات التعليمية الترفيهية الهادفة للأماكن التراثية والأثرية؛ للتأثير في نفوس التلاميذ، وتزويدهم بالعديد من المعلومات حولها.

- تنظيم العديد من الندوات الثقافية على مدار العام، مع الحرص على تكريم التلاميذ الملتزمين أخلاقيًا وسلوكيًا في نهاية كل ندوة؛ لإثارة الحماس بين التلاميذ، وتعزيز السلوك الإيجابي لديهم.
- توعية المؤسسات التعليمية للآباء بأهمية تربية المواطنة على مواقعها الإلكترونية، ومجلاتها، وفقراتها الإذاعية، ومجالس الآباء.
- توفير قنوات الاتصال عبر الانترنت مع أولياء الأمور؛ لإرشادهم وتوجيههم لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتقديم الشرح الكافي الوافي للمقررات بما تتضمنه من قيم وأهداف مطلوب تحقيقها.
- نشر الوعي الصحي بين الأفراد، والتوعية بطرق مكافحة العدوى.

الآليات المرتبطة بالمدارس:

- عقد لقاءات متنوعة ومتكررة للمعلمين بشأن التربية على المواطنة، وأهمية تطبيق مبادئها بالمؤسسات التعليمية.
- استغلال العطلات الرسمية عن العمل في تنمية الوعي بأنواع المواطنة، ومبادئها، واستخدام طرائق التدريس المناسبة لتقديمها للتلاميذ.
- عمل برنامج ثقافي تشجيعي للتلاميذ لمناقشة القضايا المجتمعية، وعرض الآراء الخاصة بهم، مع تقديم الحلول الممكنة من وجهة نظرهم لحل بعض المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع.
- استضافة بعض المرشحين بالمدينة الخاصة بالتلاميذ، وعرض برنامجهم الانتخابي عليهم؛ ليستفادوا من خبراتهم، ويتعرفوا على سمات القائد الناجح في موقف حقيقي.

- العمل على تعزيز روح الولاء والانتماء للمعلمين أنفسهم؛ لينعكس ذلك على دورهم الصفيّ.
- تناول تربية المواطنة من منظور ديني، ويتم ذلك من خلال استضافة رجال الدين في الندوات المدرسية.
- استضافة أفراد من الأطقم الطبية، للتوعية بطرق التعامل مع الأوبئة، وسبل الوقاية، والعلاج.

٣- مقترحات خاصة بالمعلم:

- تدريب معلمي التعليم الأساسي على الاستخدام الفاعل للوسائط التكنولوجية الحديثة؛ لتوظيفها في خدمة أهداف المرحلة بشكل عام، وتربية المواطنة بالأخص من خلال ربطها بالقضايا القومية، والعربية، وعرضها على التلاميذ.
- تدريب المعلمين على استخدام أحدث تطبيقات التعليم عن بعد؛ تحسبًا للعمل في ظل الأزمات.
- التنمية المهنية، والأخلاقية للمعلم في ظل الأوضاع الراهنة؛ فهي تحتم التطور الأخلاقي المستمر لا المهني بمفرده.

الآليات المرتبطة بالمعلم:

- التنمية المهنية للذات بشكل مستمر.
- الحرص على حضور الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالقضايا المطروحة على الساحة.
- مواصلة الدراسة والتركيز على الاطلاع بشكل مستمر على الأوضاع القومية والمحلية والعالمية.

- الاشتراك في الندوات والمنتديات التي يتم عقدها إلكترونيًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تدور حول قيم المواطنة وأهميتها للفرد والمجتمع في حفظ الأمن والسلام، والبعد عن النزاعات والحروب.
- توظيف ما يتم التوصل إليه نتيجة المطالعة في دوره المهني، والسياسي.

المراجع:

(١) عرفات زيدان خليل: دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب دراسة مقارنة بين التعليم الثانوي العام والتعليم الصناعي، من اعمال المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية بعنوان: الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرارية والتغير في الفترة(٤ -٧) ديسمبر ١٩٩٣، مركز الدراسات والبحوث السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة القاهرة، مج٢ن ١٩٩٤، ص٩٨٠

(٢)صلاح الدين المتولي : جهود اليونسكو في تطوير التعليم الأساسي ، قضايا تربوية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٣م، ص ١٢ .

(٣)وزارة التربية والتعليم : القانون١٣٩ لسنة ١٩٨١ م بشأن التعليم ما قبل الجامعي ، القاهرة ١٩٨١ المادة (١٦).

(٤) النوي بالطاهر: دور المدرسة في تربية المواطنة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع٣، سبتمبر ٢٠١٢، ص ص ١١١ -١٣٥.

(٥) نمر فهد الرشيدي : المواطنة ، مجلة الرواق ، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان– مخبر الدراسات الاجتماعية و النفسية والأنثروبولوجية، العدد الثامن ، نوفمبر ٢٠١٧، ص ص٢١٨ - ٢٢٦ .

(٦)نجم الدين نصر: تنمية المشاركة السياسية لطلاب الجامعة في ضوء الوعي بتحديات المجتمع، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ١٥، ع ٦٥، أكتوبر ٢٠٠٥، ص٧.

(٧)سهير صفوت، سحر حساني: أثر نوعية حياة الأسرة في تنشئة الطفل على قيم المواطنة النشطة " دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمحافظة القاهرة" ، المجلس العربي للطفولة والتنمية في الوطن العربي، البحوث الفائزة في الدورة الأولى" التنشئة على المواطنة" القاهرة، مصر، ٢٠١٩م، ص١٩.

(٨) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : تقرير التنمية الإنسانية العربية " الشباب في المنطقة العربية " آفاق التنمية البشرية في واقع متغير، مكتب تقرير التنمية البشرية،٢٠١٦م ، ص٥.

(٩)حنان محمد فوزي :التربية من أجل المواطنة في رياض الأطفال صيغة مستقبلية مقترحة،جائزة الملك عبد العزيز للبحوث العلمية في قضايا الطفولة و التنمية في الوطن العربي ،المجلس العربي للطفولة و التنمية ،برنامج الخليج العربي للتنمية، القاهرة،٢٠١٩ ، ص٣٠٩

) هيثم مناع : المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي ، مركز حقوق الإنسان ، القاهرة ١٩٩٧،ص٥.(١٠)

) محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح ،مكتبة لبنان، القاهرة،١٩٨٦،ص٣٠٣ .(١١)

) محمد علي الخولي: قاموس التربية ، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨١ ،ص٦١.(١٢)

)(١٣) https: / /WWW.oxforddictionary.com تاريخ الدخول إلي الموقع : ٢٠٢٤/٤/١٢ م

(14)Espotio J. et. Al ; Webster'sM. Collegiate Dictionary (10th)ed.,Library of Congress Cataloging in Publication Data Main Entry ,1993,P.209.

(١٥)زياد علاونة: المواطنة،وزارة الشئون السياسية والبرلمانية، عمان، ٢٠٢٠م ،ص٦.

(١٦) ناصر،إبراهيم: المواطنة،مكتبة الرائد العلمية،عمان،٢٠٠٣،ص ١٦.٤٨(

(١٧)محمد عاطف غيث:قاموس علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية،١٩٩٥،ص ١٧. ٥٦

(١٨) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ،مرجع سابق، ص٥٦ .

(١٩)حنان محمد فوزي :التربية من أجل المواطنة في رياض الأطفال صيغة مستقبلية مقترحة،جائزة الملك عبد العزيز للبحوث العلمية في قضايا الطفولة و التنمية في الوطن العربي ،المجلس العربي للطفولة و التنمية ،برنامج الخليج العربي للتنمية، القاهرة،٢٠١٩ ،ص٣٠٩

(٢٠)فرحان المساعيد:المواطنة ومقوماتها في الدستور الأردني لسنة ١٩٥٢م ،مجلة المنارة،مج٢٠،ع٣ ،٢٠١٤م ،ص٦٣.

(٢١)سامح فوزي: المواطنة، سلسلة تعليم حقوق الإنسان"١٠"، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ، ٢٠٠٧م،ص ١٥.

(٢٢)محمد شفيق عطا : واقع التعليم الأساسي ، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار ، س١١، ع٢، يونيو ١٩٨١م ، ص ١١٠.

(٢٣)مهدي أمين دياب، نجوى يوسف جمال: صيغ مقترحة لعلاج ظاهرتي الرسوب والتسرب في التعليم الأساسي، الندوة القومية حول الرسوب في التعليم الأساسي والتسرب منه، رؤية

علاجية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، القاهرة ٢٨فبراير -٢ مارس ١٩٩٨م، ص٥.

(٢٤) المؤتمر العلمي الثالث : التعليم و تحديات القرن الحادي والعشرين ، في الفترة (٢٩ - ٣٠) إبريل ١٩٩٥م ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مج١ ، القاهرة ،١٩٩٥م ، ص٦٢.

[٢٥]وزارة التربية والتعليم : التوجيهات الفنية والمناهج الدراسية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، قطاع الكتب ، القاهرة ،٢٠٠٢/٢٠٠٣ م ، ص ص ١٥ -١٦ (بتصرف) .

[٢٦] صلاح الدين المتبولي : جهود اليونسكو في تطوير التعليم الأساسي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣م، ص ص ٣٩ -٤٠.

[٢٧]وزارة التربية والتعليم : قانون التعليم الاساسي بجمهورية مصر العربية رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م ، المواد (١٦ -١٧) ، مطبعة وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٨١ م ، ص٥.

[٢٨]عبد السلام السعيدي : تدريس مفاهيم قيم حقوق الإنسان ضمن المناهج التعليمية "دراسة تطبيقية" ، السلسلة البيداموجية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الرباط ، المغرب ، ٢٠٠١ ، ص٥٤

(٢٩) محمد عبد الظاهر، وآخرون : التلميذ في التعليم الأساسي ، مرجع سابق ، ص ٢٤.

(٣٠) مي محمد منير : العوامل المؤثرة في تنمية المسئولية المدنية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٢ ، ص ٧٩ .

([31]) Saad , Sadek ; Whose Place is this? Places, Publicness and Authoritarian Power in Cairo during the 25th of January Revolution , International Research Journal of Engineering and Technology (IRJET) , Vol. 8 ,11 | Nov 2021 ,p.1025.

[٣٢] أمل عبد الفتاح عطوة : مستقبل المواطنة بعد ثورة ٢٥ يناير : بحث على عينة من المصريين ، حوليات آداب عين شمس ، مج ٤٤ ، ابريل – يونيه ٢٠١٦ ، ص٢٤٩ -٢٥٠ .

[٣٣] هشام يوسف العربي : أدوار أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية بالعريش على ضوء متطلبات المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ع٨٢ ، ج٢ ، يناير ٢٠١٤ م ، ص ١٨٥.

[٣٤] المرجع السابق ، ص١٥٩ .

[٣٥] فاطمة عبد الغني الشوادفي: التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ظل الأوضاع المجتمعية الراهنة "دراسة تقويمية" ، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مج٣٢، ع١، ٢٠١٧م،ص٢٧.

[٣٦] فتحي محمد شمس الدين، أسماء مسعد عبد المجيد: معالجة القضايا السياسية في شبكات التواصل الاجتماعي واتجاه الشباب نحو ثورة ٣٠ يونيو " صفحة حركة تمرد نموذجًا"، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، كلية الاعلام جامعة الاهرام الكندية ،ع٤، مارس٢٠١٤، ص ١٩٦.

[٣٧]المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية: تقديرات مصرية، دولة ٣٠ يونيو الرؤية والحصاد، ع٢٨، يوليو٢٠٢١م ،ص.٩

[٣٨] فاطمة بنت دحمان : دور الأحزاب السياسية في تجسيد قيم المواطنة ، رسالة ماجستير، معهد العلوم القانونية والإدارية ، جامعة أحمد زيانة غليزان ، ٢٠١٩ .

[٣٩] مجدي أحمد بيومي : تحليل سوسيولوجي لدور الأحزاب السياسية في مصر دراسة تحليلية لعدد من الأحزاب ، مجلة الانسانيات ،ع٢٦ ، يونيو٢٠٠٨م ، ص١٣٣.

[٤٠] عمرو هاشم ربيع : الأحزاب السياسية في مصر مشكلات كثيرة تطرح آليات المواجهة ، آفاق استراتيجية ، ع٣ ، يونيو ٢٠٢١م ، ص ص٤ -٥ .

[٤١] فاطمة عبد الغني الشوادفي: مرجع سابق، ص ٢٨.

[٤٢] عريق لطيفة ، وآخرون : تحديات العولمة و تأثيرها على التعليم ، الملتقى الوطني الأول حول المدرسة الجزائرية الإشكاليات والتحديات ، جامعة الوادي ، ١٨ -١٩ فبراير ٢٠٢٠ م ، ص ٤٦٩ .

[٤٣] أحمد بن محمد النشوان : العولمة والتخطيط اللغوي اللغة العربية في مواجهة العولمة ، مجلة جامعة الامام ، ع٢ ، محرم١٤٣٨هـ(٢٠١٧م) ، ص٢٦٤ .

[٤٤] جاب الله يوسف : العولمة الثقافية و أثرها على الهوية والقيم دراسة تحليلية لبعض كتب التربية الإسلامية والتربية المدنية بالمرحلة الابتدائية بالجزائر، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر ،٢٠١٩ م ، ص ٦٩ .

[٤٥] إليسا كابيزودو، وآخرون : الدليل التطبيقي للتربية من اجل المواطنة العالمية، ترجمةعفاف مبارك وطارق محضاوي ، مركزالشمال - الجنوب لمجلس أوروبا ، لشبونة،٢٠٠٨م،ص٢٢.

([46]) knight, Jane; A Model For Regionalization Of Higher Education The Role And Contribution Of tuning ,Tuning Journal Of Higher Education, Vol.1,2013,P 18.

(٤٧) محمد أحمد عوض: دراسة مقارنة لبرامج التربية الدولية في كل من مصر واليابان والولايات المتحدة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٢٦، ٢٠٠٢م، ص ٨٨.

([48]) Marmolego Francisco.; Internationalization Of Higher Education The Good, The Bad And Unexpected, Choronicle Of Higher Education, October , 2010, p.22.

([49]) Gao , Yuan ; Towards A Set Of Internationally Applicable Indicators For Measuring University Internationalization Performance , Journal Of Studies In International Education , Vol.19(2) ,2015,p.183.

(٥٠) حسام الدين السيد ، المرزوقي : الاتجاهات المعاصرة في التربية من اجل المواطنة العالمية و إمكانية الإفادة منها بسلطنة عمان ، مجلة الفنون و الآداب و علوم الانسانيات و الاجتماع ، ع ٥٤ ، يوليو ٢٠٢٠ م ، ص ٢٤٧ .

(٥١) مجموعة البنك الدولي: المؤشر العددي للفقر عند خط الفقر الوطني، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٩

Available At; تاريخ الدخول إلى الموقع ٢٠يونيو٢٠٢٤

https://data.albankaldawli.org/indicator/SI.POV.NAHC?locations=EG

(٥٢) https://www.cairo24.com تاريخ الدخول إلى الموقع ٢٠ يونيو ٢٠٢٤

(٥٣) أحمد بهاء الدين شعبان: صراع الطبقات في مصر المعاصرة مقدمات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢م، ص٢٠.

(٥٤) سارة البلتاجي : الأمن الاجتماعي -الاقتصادي و المواطنة الناشطة في المجتمع المصري ، ط١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ، ٢٠١٦م ، ص١٦ -١٧ (بتصرف) .

(٥٥) جمهورية مصر العربية : الهيئة العامة للاستعلامات ، مبادرة اتحضر للأخضر ، ٤ أغسطس ٢٠٢١م ، تاريخ الدخول علي الموقع : ٢٠٢٤/٥/١م ،

Available at:https://sis.gov.eg/Story/223108

(٥٦) محمد رمضان بخيت: العوامل الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على معدلات التطرف والإرهاب، المجلة العلمية بكلية الآداب،جامعة طنطا، ع٣٨، يناير٢٠٢٠، ص٢١٣. ص ص ٢١٢_ ٢٤٠.

(٥٧) كفاح صالح الأسدي ، وآخرون : الجامعة و دورها في مواجهة ظاهرة الإرهاب ، المجلة السياسية والدولية ، ع١٥ ، ٢٠١٠م ، ص٧.

(٥٨) الجامعة الإسلامية : المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الالكتروني ٢٠٢٢م ، تاريخ الدخول الى الموقع ٢٠٢٢/١٢/١٥م Available at ; https://ctic.iu.edu.sa

(٥٩) أماني محمد شريف : تفعيل دور التربية لمواجهة الإرهاب الالكتروني ، دراسات في التعليم الجامعي : المؤتمر العدولي الثالث عشر ١٠ -١١ أكتوبر ٢٠٢٠م ، ص ٢٠٤ .

(٦٠) الغرير، فياض : أثر تواجد الوالدين على تحسين السلوك الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال ٤ -١٦ أثناء و بعد فترة الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا في الأردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المركز القومي للبحوث ، غزة ، مج ٥ ن ع٤٦ ، نوفمبر ٢٠٢١م ، ص ٤٤ .

(61) Ozili & Arun; Spillover Covid19 Impact Of The Global Economy, March2020 Electronic Copy Available at: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm تاريخ الدخول على الموقع ٢٠ يونيو ٢٠٢٤

(62) Fernandes; Economic Effects Of Corona virus On The Global Economy, , March2020 Electronic Copy Available at: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm? 2024 تاريخ الدخول على الموقع ٢٠ يونيو

(٦٣) موزة عيسى الدوي: التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا : تحليل سوسيولوجي للايجابيات والمعوقات و أساليب المواجهة من وجهة نظر الأسرة البحرينية ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية ، مج ١٤، ع٢، يونيو ٢٠٢٢م ، ص ٣٦.

(٦٤) سليم زريفي ، آخرون: جائحة كورونا وانعكاساتها على منظومة القيم السائدة ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، مج ١٤، ع٢ ، أغسطس ٢٠٢١م ، ص٢٨٧ .

(٦٥) منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة : التعليم عن بعد : مفهومه وأدواته واستراتيجياته ، دليل لصانعي السياسيات في التعليم الاكاديمي والمهني والتقني ، اليونسكو ،٢٠٢٢م ، ص٤ .

([66])Mahdy , Khawla ; E-Learning in the Light of COVID-19 Pandemic: Achievements and Challenges , Journal of Tikrit University for Humanities , No.29 , Vol.5, May2022,p.457.

([٦٧])أحمد محمد الشحي : قيم المواطنة في أزمة كورونا ، مجلة البيان ، ٢٨مايو ٢٠٢٠ م ، تاريخ الدخول إلى الموقع ١ مايو ٢٠٢٤م : Available at https://www.albayan.ae/opinions/articles

([٦٨]) الغرير، فياض : أثر تواجد الوالدين على تحسين السلوك الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال ٤ -١٦ أثناء و بعد فترة الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا في الأردن ، مرجع سابق ، ص٤٨ .

([٦٩])عوني علي ، بو زيدي عطية : سلوك المواطنة التنظيمية كمدخل لفاعلية المنظمة ، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع ، ع٦ ، يونيو ٢٠١٨ م ، ص ١٣٣ .